

الفائق في غريب الحديث

- أراد التي آمت من زوجها وقصرت نفسها على ولدها وتركت التصدع
فشحبت لونها وتغير بالغموم وابتدال النفس في الاعتناء بالولد . يقال : حذت
المرأة على ولدها تحذوا حنوا : إذا أقامت عليه بعد زواجها ولم تتزوج فهي حانية .
أتى برجل فقيل : إن هذا سرق فكأنما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
سفف هو من قولهم : أسففت الوشم وهو أن تغرر الحديد في البشرة ثم
تحشو المغارز كحولا حتى تفسفه سففا أي تغيب روضها وأكمد لونه حتى عاد
كالبشرة المفعول بها ذاك وهو مستعار من سف الرجل الدواء وأسففته إياه . ومنه
: إن رجلا أتاه صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله إن لي جيرانا أصلهم
ويقطعونني وأحسني إليهم ويسئون إلي فقال : أكان كذلك ؟ فكأنك إنما تفسفهم المل
أي الرماد الحار وقيل : الجمر الذي تشوى فيه الخبزة ولا يقال له مل حتى
يخالطه رماد . إن الله رضي لكم مكارم الأخلاق وكره لكم سفسافها .
سفسف هو في الأصل ما تهيبى من غبار الدقيق إذا نخل . ودقاق التراب . ويقال :
سفسفت الدقيق ثم شبه به كل وسخ رداء . عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ألاب إن
الأسيفع أسيفع جهينة قد رضى من دينه وأمانته بأن يقال له سابق الحاج أو قال :
سبق الحاج فادان معرضا فأصبح قدرين به فمن كان له : عليه دين فليغد
بالغداة فلانقسم ماله بينهم بالحصص .
سفع الأسيفع : علم وهو في الأصل تصغير الأسفع صفة وعلاما من السفعة